

تاج العروس من جواهر القاموس

" دَحْرَجَهُ " يُدَحْرَجُهُ " دَحْرَجَةٌ " بالفتح على القاييس " ودَحْرَجًا " بالكسر وهو مَقْيَسٌ أَيْضًا كَالْأَوَّلِ وَصَرَّحَ بِهِ جَمَاعَةٌ كَذَا فِي التَّسْهِيلِ وَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهُ يُتَوَقَّفُ عَلَى السَّمَاعِ مَا سُمِعَ مِنْهُ يُقَالُ وَمَالًا فَلَا وَيَجُوزُ فِيهِ الْفَتْحُ إِذَا كَانَ مُضَاعَفًا كَالزَّلْزَالِ وَالْوَسْوَسِ قَالَ شَيْخُنَا : وَلَا عِبْرَةَ بِقَوْلِ الشَّيْخِ خَالِدٍ فِي التَّصْرِيحِ : لَمْ يُسْمَعِ فِي دَحْرَجٍ وَدَحْرَجًا نَصًّا عَلَى ذَلِكَ الصِّيْغَةِ وَمَرَى وَغَيْرُهُ فَإِنَّهُ تَبَيَّنَ فِي الدَّوِّ وَأَوَّلِ اللَّغَوِيَّةِ كُلِّهَا التَّمْثِيلَ لِمَصْدَرٍ فَعْلَلًا فَعْلَلًا وَفَعْلَلًا بِدَحْرَجٍ وَدَحْرَجًا وَالصِّيْغَةُ لَيْسَ مِمَّنْ يُعْتَدُّ بِهِ فِي هَذَا الشَّأْنِ . " فَتَدَحْرَجُ أَي تَتَابَعُ فِي حُدُورٍ " اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ " الْمُدْحَرَجُ " بِالضَّمِّ وَهُوَ " الْمُدَّوَّرُ " لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ فَالْمِيمُ مِنْهُ مَضْمُومَةٌ وَقَدْ تَقَدَّسَ الْبَحْثُ عَنْ هَذَا فِي خ د ج . " وَالذُّحْرُوجَةُ " بِالضَّمِّ " : مَا يُدْحَرَجُهُ الْجُعْلُ مِنَ الْبِنَادِقِ " وَجَمَعَهُ الدَّحْرَجِيُّ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَبِيِّ : يُقَالُ لِلْجُعْلِ الْمُدْحَرَجُ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصْفُ فِرَاحَ الطَّلِيمِ :

" أَشَدَّ أَقْهًا كَصَدُوحِ الذَّبَّعِ فِي قُلَلِ مِثْلِ الدَّحْرَجِيِّ لَمْ يَنْذِبْتُ لَهَا رَغَبٌ وَالذُّحْرُوجَةُ أَيْضًا : مَا تَدْحَرَجُ مِنَ الْقِدْرِ قَالَ النَّابِغَةُ :

" أَضْحَتُ يُنْفِرُهَا الْوَلْدَانُ مِنْ سَبَابِ كَأَنَّ سَهْمًا تَحَتَّ دَفْسِيهَا دَحْرَجِيٌّ وَأَبُو عَمْرٍو وَعُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دُحْرُوجِ الْقَزَّازِ بَغْدَادِيٌّ سَمِعَ الصَّرِيْفِيْنَ وَابْنَ الذَّقُورِ وَعَنْهُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ وَتُوفِيَ سَنَةَ 532 .

د - ر - ج .

" دَرَجَ " الرَّجْلُ وَالضَّبُّ يَدْرُجُ " دُرُوجًا " بِالضَّمِّ أَي مَشَى كَذَا فِي الصَّحاحِ . دَرَجَ الشَّيْخُ وَالصَّبِيُّ يَدْرُجُ دَرَجًا وَ" دَرَجَانًا " مَحْرَكَةٌ وَدَرِيجًا فَهُوَ دَارِجٌ إِذَا " مَشَى " كُلُّ مِنْهُمَا مَشْيًا ضَعِيفًا وَدَبَّأً وَالذَّرَجَانُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ وَالصَّبِيِّ . وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا دَبَّ وَأَخَذَ فِي الْحَرَكَةِ : دَرَجَ وَقَوْلُهُ :

" يَا لَيْتَنِي قَدَّ زُرْتُ غَيْرَ خَارِجٍ .

" أُمِّ صَبِيٍّ قَدَّ حَبَا وَدَارِجٍ إِذْ مَا أَرَادَ أُمِّ صَبِيٍّ حَابٍ وَدَارِجٍ

وَجَازَ لَهُ ذَلِكَ لِأَن قَدَّ تَقَرَّرَ بُِ الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ حَتَّى تُلَاحِظَهُ بِحُكْمِهِ
أَوْ تَكَادُ أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ قَد قَامَتِ الصَّلَاةُ قَبْلَ حَالِ قِيَامِهَا دَرَجَ "
الْقَوْمُ " إِذَا " انْقَرَضُوا كَانُوا دَرَجُوا " وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا مَاتُوا وَلَمْ
يُخَلِّفُوا عَقِبًا : قَد دَرَجُوا . وَقَبِيلَةُ دَرَجَةُ إِذَا انْقَرَضَتْ وَلَمْ يَبْقَ
لَهَا عَقِبٌ . وَفِي الْمَثَلِ " أُكْذِبُ مَنْ دَجَّ وَدَرَجَ " أَي أَكْذِبُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ .
قِيلَ : دَرَجَ " فُلَانٌ " مَاتَ وَ " مَاتَ " لَمْ يُخَلِّفْ نَسْلًا " وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ مَاتَ دَرَجَ
 . أَبُو طَالِبٍ : فِي قَوْلِهِمْ " أَحْسَنُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ " فَدَبَّ : مَشَى وَدَرَجَ :
مَاتَ وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ " قَالَ لَهُ عُمَرُ : لِأَيِّ ابْنِي آدَمَ كَانَ النَّسْلُ ؟ فَقَالَ :
لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا نَسْلٌ أَمَّا الْمَقْتُولُ فَدَرَجَ وَأَمَّا الْقَاتِلُ فَهَلَاكَ نَسْلُهُ فِي
الطُّوفَانِ دَرَجَ أَي مَاتَ . وَأَدْرَجَهُمْ : أَفْضَنَاهُمْ . وَيُقَالُ دَرَجَ قَرْنٌ
بَعْدَ قَرْنٍ أَي فَنَوَّاهُ . وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْأَخْطَلِ :
" قَدِيلَةُ بَشْرَاكَ النَّعْلِ دَرَا جَةَ إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لَا يُوجَدُ
لَهُمْ أَثَرُ